أحفاد خالد

الجمعة ٢٠/ ذي القعدة /١٤٣٤-٢٠١٣/٩/٢٦م

السنة الثانية

اسبوعية تعنى بالثورة السورية

العدد 78

الحقيقة ضالة صاحب الحق آنى وجدها فهو صاحبها وهي قائدته .

قد يطغى الكذب فيعم، ولكن مهما طال سواد ليله لا بد أن ينبلج نور الصدق المبين حاملاً معه إحقاق الحق لأهله، منصوراً أرباب الكلمة الناجعة .

نعم للحقيقة صوراً وألواناً تتوشح بها لتظهر، ولكنها تأبى مطلقاً أن تبقى خفية غامضة لا يبصر نورها حتى فاقدي الأبصار بل والبصائر ..

,القلم هو الآلة التي تحفر سواقي الحقيقة التي تسيل مدعمة بدماء طلابها وأبنائها .

لذلك بقي حمال الأقلام هو العقبة الكؤد في وجه صناع الطغيان في إخفائهم لصورة الحقيقة النقية خلف جمال الكذب المزيف الذي يغذى بماء آسن من صدور قوم مظلومين .

أهلت شمس الحقيقة فكن ربان مركبها نحو العدالة الحقة ..

التحرير

كلمة التحرير

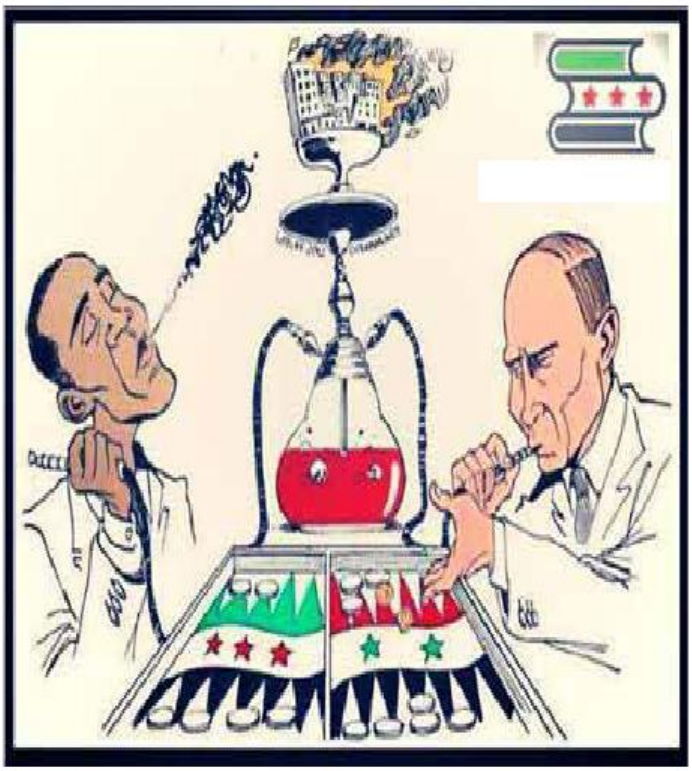

ما جمعته لكم في ثلاثين دقيقه عن جرائم الأسد

أعزائي القراء : ما جرى ويجري في سوريا على مدى اكثر من أربعين عاماً هو حالة خاصة جداً جداً ، لا يمكننا أن نصادف شبيهاً لها في أي دولة من دول العالم .

وحتى نتعرف على هذه الحالات الخاصة جداً , تعالوا معي إلى ما جمعته لكم ذاكرتي في ثلاثين دقيقه فقط وبإمكانكم أن تزيدوا عليها ما تشاؤون .

فهذه العصابة هي الوحيدة التي تقتل الآباء .. ومن ثم تبتز الأبناء بكل دناءه ليبقوا تابعين لها ، وما اغتيال الأستاذ كمال جنبلاط عنا ببعيد .

تُسلم حلفاءها لأعدائهم لينجو رأس العصابة الأسدية برأسه ، ثم تبتز بكل دناءة هؤلاء الحلفاء لتسخرهم لصالحها ، وما قصة تسليم عبد الله أوجلان زعيم حزب العمال الكردي عنا ببعيد .

واليوم يسوق الأسد اتباع أوجلان كالأغنام للدفاع عن بقائه ... يتكلم زعيم العصابة بلسان عربي يحاول متصنعاً أن يكون فصيحاً , بينما يؤسس لإمبراطورية فارسية اعجميه . . تدّعي الإسلام ثم تدمر (٩٠٠٠) بيت من بيوت الله ، بينما مفتي النظام يفتيها له :افعلها يا سيادة الرئيس فإن الله غفور رحيم .

ينطق إعلامها وبدون توقف عن الصمود والتصدي , بينما خاض جيشها حربين جنباً إلى جنب مع القوات الأمريكية والبريطانية لتدمير العراق العربي .

تمنع تزويد الأبناء شهادات ميلاد لأن أباءهم كانوا من معارضي النظام ... تضاعف عمليات القتل والتعذيب والاعتقال والتهجير آلاف المرات فور الإعلان عن إنهاء حالة الطوارئ .

تعتقل الجد رهينة بدلاً عن الحفيد حتى يُسلم الحفيد نفسه , وعندما يسلم نفسه , تحتفظ العصابة بالجد والحفيد معاً .

تستخدم المدارس لهدف ظاهري هو التدريس ، بينما الاستخدام الحقيقي لها هو لحجز المعتقلين .

تستخدم أربعة عشر جهازاً للمخابرات ، بينما الولايات المتحدة كمثال تعتمد على جهازين فقط .

تذبح فتاة بريئة وتسلمها أجزاءً مقّطعه لأهلها ثم يحيونها من جديد على قناة الدنيا على أنها ابنتهم زينب الحصني ، ولما تُسأل وماذا عن الذبيحة ؟ تجيبك العصابة: افهموها ... الرئيس الأسد يحيي العظام وهي رميم.

تكسر أصابع الفنانين لتمنع ريشتهم من التعبير عن سلوك العصابة المشين .. ثم تُرسل باقة ورد لهم وتعدهم بمحاسبة الفاعلين .

تقتل العسكريين الذين يدافعون عن الشعب الأعزل , ثم تسرق جثثهم لتحمل نعوشهم بكل أدب واحترام على أنهم من ضحايا النظام .

تدفع (٥٠٠٠ ل.س يومياً لكل شبيح عن مهمة قتل المتظاهرين ، وإذا زاد بتمثيل الجثث زادت العصابة له من فضلها .

تخبئ نفسها تحت شعارات نصرة العمال والفلاحين ، بينما معظم ضحايا الثورة السورية من العمال والفلاحين وأطفالهم وعائلاتهم .

تحول زعيمها الى إله معبود , بينما أقسى زعماء العالم ديكتاتورية لا يحلم بأكثر من أن يوصف بالزعيم الأوحد .

يسجد أتباعها على صحيفة حكومية تحمل صورة زعيم العصابة .بينما مفتي العصابة يفتي بقوله : اسجدوا لا تثريب عليكم اليوم .

يؤدي اللواء التحية العسكرية للمساعد الأول , لأن الأخير هو ضابط أمن القطعة العسكرية ومن عظام الرقبة.

تطلب منك تحويل إضبارة بناء مشروع لخدمة الوطن الى المخابرات بدلاً من وزارة الصناعة (لدراسة الشراكة الاقتصادية ... عفواً اقصد الجدوى الاقتصادية!) معهم أولاً .تطلب من بائع الخيار على الحمار رخصه تصدر عن المخابرات فقط ، من أجل إعطاء الحمار وصاحبه دروساً مجانية في التعامل مع المواطنين.

تعدّم الحيوانات الأليفة (بدون محاكمه) خشية هجرتها إلى الدول المجاورة وفضح جرائمها .

تطير طائرات إسرائيل فوق (قصر السيادة) ومواقع سوريه أخرى منذ اكثر من أربعين عاماً وما زالت تحتفظ العصابة بحق الرد , حتى أن مسؤولاً في الإعلام السوري رفض الكشف عن اسمه لأسباب معروفه صرّح من أنه تم تسجيل هذه العبارة على شريط لإذاعتها أوتوماتيكياً عند كل اختراق إسرائيلي ، وذلك توفيراً لوقت السيد وزير الخارجية .

بإمكانك الحصول على خبر صادق من إعلامها فقط عندما تقرأ الخبر معكوساً ، تبنى جيشاً لحماية عائلة واحده فقط مُسخّر لإبادة ستة ملايين عائله سوريه يقومون بالتدريب عليها طيلة أكثر من أربعين عاماً كبروفة من أجل معركة التحرير .

ترش (٢٠٠) ليتر كيماوي على أطفالنا في الغوطة , ثم تتهم أهلهم برشهم نكاية بها ...

تُدمر (٦٥) بالمائة من الوطن وتعتقل نصف مليون وتُهجّر ست ملايين وتقتل مائة وخمسين ألفاً وتمنع الدراسة عن (٢) مليون طالب ، وتزيل (٤٠) بالمائة من المستشفيات وتدمر (٣٠) بالمائة من الأفران ثم تدعي أن الحياة في سوريا طبيعية .

أعزائي القراء : أضيفوا ما شئتم لهذه السلسلة الفريدة ، حتى نستطيع معاً تأليف كتاب عن هذه العصابة القاتلة فندخل معاً موسوعة جينيس للأرقام القياسية ثم نهدي كتابنا لكل حكام العالم عرباً وعجماً عساهم أن يخجلوا من صمتهم المخجل .

هشام النجار

حملة أمة واحدة

في هدوء العقل وحكمته ننظر إلى سورية الحبيبة كبلد ضمّ نسيجاً مشرق الألوان ، يفتح ذراعيه للجميع ويتسع للجميع على اختلاف طوائفهم وأعراقهم وجنسياتهم ، جاري مسيحي وجارتي علوية وصديقي فلسطيني وصديقتي كردية ، وزميل عملي أرمني وزميلة عملي شركسية ... ودروب الحياة جمعتنا بالدرزي و السمعولي والداغستاني والتركماني واللبناني والعراقي والأردني ... كلنا في بلد واحد تظلنا سماء واحدة .

وإذا كانت سياسة النظام الحاكم رسّخت عهوداً من الطائفية في سورية لمصلحة استمرارية حكمه على مبدأ " فرق تسد " وعمل جاهداً على زرع الفتنة الطائفية والعنصرية ... واستغل بعض أبناء الطائفة العلوية لجهلهم وغبائهم فجيّشهم ضدّ أخوة الوطن ، ما أحرانا اليوم أن نلفظ هذا النظام الغاشم الذي لا ينظر إلا بعين مصلحته العوراء ، وسواء عنده دماء السوريين مات من مات وقتل من قتل ...

وما أحرانا أن نلتف حول وطن يحمينا ويظلنا جميعاً نتقاسم خيره ونبنيه لأولادنا ...

ليعلم الجميع ... أن الثورة السورية لم تبدأ من منظور طائفي ولا عنصري

ولم تحارب ولا تنوي أن تحارب على أساس طائفي أو عنصري ، بل هي ثورة كرامة تنشد العدل والمساواة والحرية للجميع .

من الحكمة أن نراجع حساباتنا لنجعل الوطن أولاً ...

وليعلم الجميع أن كل الكلام عن الثأر والإبادة الجماعية لطائفة بعينها مصدره الأزمة النفسية التي يمر بها المتضررون ممن فقد أهله أو ممتلكاته في لظى الحرب ... ولعلنا نلتمس لهم العذر - فالمصاب كبير ... لكن في النهاية لن يصح إلا الصحيح .

هناك قانون يحمي الأبرياء ويقتصّ من المجرمين قصاصاً عادلاً .... لا إبادة جماعية ولا طائفية واقصاء لمن لم يشارك في خبث الحرب وسفك الدماء ..

إيصال هذه الرسالة لأخوة الوطن واجب وطني ... فكثير من مؤيدي النظام المجرم القاتل السافل إنما يؤيدونه خوفاً وتحسباً من لحظة سقوطه التي قد يدفعون ثمنها دماءهم ...

سورية للجميع ... فإما نحيلها مقبرة جماعية أو جنّة جامعة ، والشريعة عدل كلها رحمة كلها وما خرج من العدل إلى الجور ومن الرحمة إلى القسوة فليس من الشريعة في شيء .

خوارج زماننا

قال الشيخ أبو بصير الطرطوسي موضحاً الفرق بين المجاهدين الحقيقيين وبين خوارج هذا الزمان :

خوارج هذا الزمان .. يُعرفون بصفات وخِلال :

منها: أنهم يُكفِّرون بالخطأ ، وبالظن ، والشبهات .. وبأمورٍ لا ترقى إلى اليقين .. بل وبأمور لا تكون في عالم الوجود والواقع ! يكفي أحدهم ليصدر التكفير في حق فلان .. أن يُقال له قِيل عن فلان! .

ومنها: أنهم لا يَعرفون مبدأ إقالة العثرات .. ولا مبدأ اعتبار الحسنات .. ولا مبدأ اعتبار المقاصد عند ورود المتشابهات .. ولا مبدأ رفع الملام عن الأئمة الأعلام كما يقول بذلك شيخ الإسلام! .

ومنها: أنهم لا يَعذرون بالجهل .. ولا بالتأويل .. ولا بعجز لا يمكن دفعه! ..

ومنها: قلة الإنصاف والعدل .. فهم لأدنى خلاف يُكفِّرون .. ويجرمون .. ويخلدون في النار! .

ومنها: الجهل بالدين .. فينطلقون إلى آيات قيلت في أئمة الكفر والإجرام .. فيحملونها على المؤمنين الموحدين ! .

ومن ذلك كذلك أنهم ينطلقون إلى كتب أهل العلم فيكثرون النقل منها .. فيضعونها في غير موضعها المراد .. فيظن المغرورون المضللون من الشباب أنهم بذلك علماء .. لأنهم استندوا إلى أقوال العلماء في تنطعاتهم وأحكامهم الجائرة على الآخرين ..

وبشيء من المتابعة والتدقيق يجد القارئ الواعي أن هذه النصوص التي استدلوا بها من أقوال أهل العلم هي عليهم وليست لهم .. أو على الأقل ليس فيها أدنى دلالة على ما ذهبوا إليه! .

ومنها: الحقد الدفين على المسلمين الموحدين .. تحت عنوان إحياء عقيدة الولاء والبراء كما يزعمون ..! ولو قيل عنهم: أنهم يُحيون عقيدة البراء والبراء .. وليس الولاء والبراء .. لكان التعبير بحقهم أصوب وأدق! .

ومنها: أنهم ينفون عن أنفسهم تهمة التكفير بالذنوب .. لينفوا عن أنفسهم مسمى الغلو أو الخوارج .. وهم - في حقيقتهم - يكفرون بلا ذنب كما تقدم .. ففاقوا بذلك الخوارج .. وسبقوهم سبقاً بعيداً!! .

ومنها: أنهم يُعرفون بالكبر والتعالي على العباد .. لا يوجد عندهم كبير يحترمونه أو يرجعون إليه .. فالكبير والصغير عندهم سواء!! .

هؤلاء هم خوارج هذا الزمان .. فاحذرهم .. وحذِّر الناس منهم .. واحذر أن تكون واحداً منهم وأنت لا تدري .

التوازن المجتمعي والسياسي

التوازن المجتمعي والسياسي يشبه إلى حد بعيد التوازن البيئي ، فكما تثأر الطبيعة لنفسها عند اختلال توازنها وتؤدي إلى كوارث من مثل السيول والتسونامي وذوبان الجليد في القطب نتيجة الاحتباس الحراري وغيرها من كوارث تودي ببيئات كاملة إلى الدمار ، فإن اختلال التوازن المجتمعي والسياسي يؤدي لكوارث تدمر مجتمعات كاملة ، وتجعل دولاً قائمة تنهار وتتفكك .

فعندما يتم تهميش فئة أو فئات من المجتمع على أسس عرقية و طائفية وطبقية ، وتهميش أرياف على حساب مدن ومدن على حساب أخرى وحارات داخل المدينة ذاتها على حساب حارات أخرى ، فإن هذه الشرائح الاجتماعية قد تتعايش مع الغبن الاجتماعي والحرمان من المشاركة السياسية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والحرمان من حقوقها الثقافية والعقائدية إلى حين ، ولكنها في أول فرصة مناسبة تنفجر بشكل كامل كالبركان الخامد وتتخذ أساليب من الصعب الوقوف في وجهها كما من الصعب إيقاف حمم البراكين ..

ولا مناص من أجل بناء المجتمعات من القيام بذلك التوازن المجتمعي والسياسي ، وليس على قاعدة المحاصصة التي ستؤدي إلى خلق المحسوبيات داخل الشريحة الاجتماعية والثقافية ذاتها أيضاً ، وإنّما على أس القانون والعدالة الاجتماعية والمواطنة الكاملة الحقوق بين جمع أبناء المجتمع دون تمييز ، على أساس الجنس والعرق والدين والطائفة والانتماء السياسي والايديولوجي أياً كان نوعه ..

والمجتمعات التي اتخذت من الديمقراطية سبيلاً لخلق هذا التوازن واستطاعت تحقيق حد معين منه و إن لم يكن كاملاً وحدها من نجت من الانفجارات البشرية التي تشبه إلى حد بعيد انفجارات الطبيعة في ثأرها لنفسها .. وما زالت دول ومجتمعات مهددة بالتفكك والانهيار إلى وحدات صغيرة على شكل دويلات وأقاليم إذا لم تحقق ذلك التوازن المطلوب .

دعخولة حديد

أعلن انشقاقي وهذه هويتي

قال لي من وراء الصندوق الذي يجمع فيه نقوده : أنت سرياني .

نظرت خلفي لأرى اذا كان يوجه حديثه الى شخص آخر، فلم احد احدا، قلت له: أنا سوري.

قال : ولكنك سرياني .

قلت : مع احترامي للسريان وغيرهم إلا أنني سوري عربي

قال : لم يكن في سوريا عرب قبل الإسلام، إذاً أنت سرياني

قلت : ليس عيباً أن أكون من أصل سرياني أو يهودي أو إغريقي ، ولكن لا اذكر أن أحداً من أجدادي قال أن أصله سرياني ، أو أنه يعرف كلمة واحدة من اللغة السريانية ، إلا ما هو متقاطع منها مع اللغة العربية ، ثم قل لي لماذا هذا الاصرار على النسب السرياني ؟ .

قال : انظر إلى سوريا ، وإلى هؤلاء الإسلاميين الذين قدموا من جزيرة العرب ، والذين يدمرون سوريا الآن .

قلت له : يجب أن تعرف أن طريقتك هذه في التفكير ، وطريقة النظام الأسدي في القتل ، هما اللتان ساهمتا في خلق الإسلاميين المتطرفين الذين تخاف منهم الآن وأنت في كندا ، وتنسب لهم تدمير سوريا ، وعقلك هذا نفسه هو الذي يمنعك من رؤية أن من يدمر سوريا هو الأسد ومن يدعمه ... وإن استمرار أمثالك في التفكير بهذه الطريقة هو الذي سيفرغ سوريا من السريان والأشوريين ، بل من كل المسيحيين .

افتح عينيك وأذنيك جيداً: أنا سوري ، وربما أكون مسيحياً أو مسلماً أو علوياً أو درزياً ، كردياً أو عربياً ، ولكنني قبل كل هذا أنا سوري ، ومع ثورة الشعب السوري ، وهذه الثورة هي من سيحافظ على تنوع سوريا وليس بيت الأسد ولصوصهم من كل الطوائف .

ميخائيل سعد

مخطط الإبادة المستقبلية للشعب السوري

ذكر أكثر من مصدر للتحليل السياسي أن الخطة الروسية ما هي إلا لتشتيت النظر عن القضية الإرهابية التي حصلت في الغوطتين و لن أعيد نفس الحديث لكن سأشير إلى نقطة ما .

من كان يظن أن المجتمع الدولي الذي وقف مع العصابة وأبناء سافلات الجبل لمدة ثلاثة أعوام سيتغير موقفه في يوم وليلة إلى الحق وطريق الصواب فهو مخطئ و لا أعلم بالنيات ولست من المتكهنين لكنني أوضح الآن أن الخطة الروسية التي ربما تحصل على موافقة وتنفيذ من قبل العالم و ماهي إلا تدمير مستقبلي لسوريا و أوضح لكم هذا في نقاط :

أولاً : تنص خطة الخداع والتغطية الروسية على أن يتم جمع الأسلحة الكيميائية الموجودة في سوريا وتحت رقابة دولية ليتم تدميرها و لنتوقف هنا للحظات و نسأل أنفسنا أسئلة استنكارية نوعًا ما .

كيف اشترى الساقطون في سوريا هذه الأسلحة ؟! طبعًا لم تكن هدية من دولةٍ صديقةٍ لرد الجميل على المعاملات الاستخباراتية و كلنا نعلم تقريبًا أنه ما من سوري عاش في سوريا إلا وقد قسمت ظهره ضرائب الجيش و عودةً إلى الوراء هذه الأسلحة ملك سوريا وشعبها و وليس من إحقاق الحق أن يتم تدميرها .

ثانيًا : لنفترض أن أمريكا وروسيا تخلت عن زعيمهم الألثغ وقررت إنهاءه ربما بضربة عسكرية و أو حادثة اغتيال و هي بخطة روسيا تضرب عصفورين بحجر فتنهي بشار وعصابته مع الشعب السوري و كما ان إهدار هذه الأسلحة الكيميائية يجعل من أمريكا واسرائيل أكبر مطمئن و لتستطيع أمريكا مستقبلاً وجميع الدول صاحبة السلطة أن تتدخل في الشأن السوري دون قلق أو خوف و وأيضًا لتعيش اسرائيل في جو الطمأنينة المليء بالزقزقة من الجانب السوري .

ثالثًا وأخيرًا : لربما يفهم البعض هذه النقطة بشكلٍ خاطئ و صحيح أن الكيماوي قتل الكثير من أطفال سوريا لكن إحصائيات عدد القتلى كانت حوالي ألفي شهيد و وبالجهة المقابلة إحصائيات الشهداء الذين قضوا في الحرب الدائرة خلال ثلاث سنوات تجاوز المائة ألف شهيد و باختصار شديد و سنقتل بالكيماوي أو بالرصاص .

ساري بن وادي

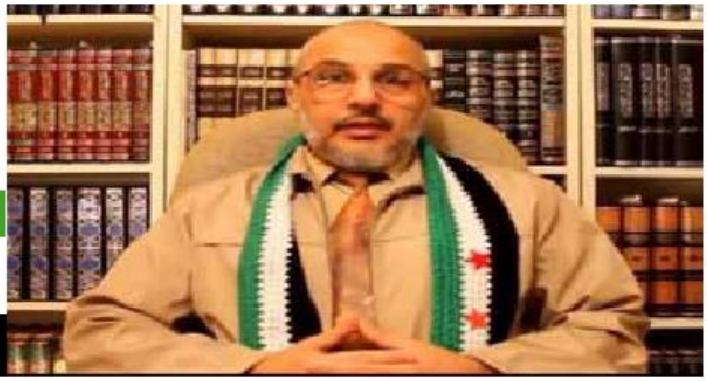

ثلاثية سوريا بلا أسد (١)

مجاهد مأمون ديرانية

دعونا من الضجيج الذي أثارته المواقف والمبادرات والتصريحات المختلفة خلال الأسابيع القليلة الماضية ، ولننظر إلى الصورة الكلية للصراع في سوريا. النتيجة التي سنصل إليها : لا جديد تحت الشمس ... المؤشرات الحقيقية في عالم الواقع لم تختلف ، وهي تشير إلى أن الأمور تسير بالاتجاه نفسه الذي كانت تسير فيه قبل الهجوم الكيماوي : إخراج الأسد من المعادلة، واعتماد الحل السياسي ، وفرض "النظام السوري الجديد" .

سيخرج السفاح من المعادلة قريباً ، سلماً أو حرباً ، بضربات أو بغير ضربات ... وإن كان الظاهر من سياق الأحداث حتى الآن أن القادم هو سلسلة ضغوط وتنازلات تتبعها ضربات ، على الطريقة التي اتبعوها مع صدام حسين في العراق ولكن في وقت أقصر بكثير ، عدة أشهر بدلاً من عشر سنوات.

عمّا قريب سينحسر العهد الأسدي وتخرج عائلة الأسد من تاريخ سوريا إلى الأبد ، ليس في هذا المصير ذرة من شك بإذن الله، فما عاد الأسد يقلقنا ، ولكن يقلقنا ما بعد الأسد .

الضربة -إن جاءت- ستنهك النظام وتمهد لإخراج السفاح الأكبر وعصابته المقربة من المعادلة ، ولكن هذه النتيجة ليست هي الغاية التي يسعى إليها أصحاب الضربة .

إن إسقاطه ليس هو الهدف ، ولكنه خطوة لا بد منها للوصول إلى الهدف ، وهو إنهاء الحرب وفرض "النظام السوري الجديد" ، نظام هجين يتكون في جوهره من بقايا النظام القديم (الكتلة الأمنية العسكرية) مع قشرة من المعارضة الطيّعة التي تحافظ على مصالح الغرب في سوريا .

لقد وجب إسقاط الأسد لأنه عقبة تحول دون الوصول إلى الهدف ، ولكنه ليس العقبة الوحيدة ، ثمة عقبة أخرى أشرتُ إليها من قبل في مقالة "الضربة الأميركية: الهدف والمستهدَف" ... إنها الجماعات العسكرية الثورية ذات الثقل النوعي والحجم الكبير ... هذه الجماعات أكبر من أن يمكن تجاوزها وأقوى من أن يتم إخضاعها ، وهي أكثر ثباتاً على مشروعها من أن يتم إقناعها واحتواؤها .

في الحقيقة لو كنت أنا نفسي مكان الأميركيين وحلفائهم وأردت أن أنهي الأزمة السورية على طريقتي فسوف أقلّب كل الاحتمالات وصولاً إلى النتيجة الحتمية : هذه الجماعات هي العقبة الكبرى ، ولا مناص من أحد حلين : إما أن أتنازل عن هدفي وأقبل بدولة سورية حرة مستقلة الإرادة إسلامية الهوية ، أو أزيح تلك الجماعات من الطريق .

هل تظنون أنهم سيختارون الحل الأول؟ مُحال ... إذن فإن الحل الثاني حتماً هو الاختيار .

بقي أن نعرف: من هي تلك الجماعات التي يجب إزاحتها الطريق؟ ..

لاحظت أن غالبية الذين يكتبون عن الثورة السورية من بعيد (لا سيما من غير السوريين) يتوقعون أن تتركز الضربة الأميركية على جبهة النصرة وتنظيم دولة العراق والشام باعتبار أنهما أخطر قوتين في الميدان كما يظنون ، وهذا غير صحيح ، لأن القيمة العسكرية للجماعتين محدودة على المستوى الاستراتيجي للمعركة ، فهما مجموعتان صغيرتان جداً قياساً بالمجموعات الإسلامية الكبرى .

لقد أظهرت كتائب جبهة النصرة بأساً شديداً في مواجهة قوات الاحتلال الأسدي النصيري ، وأينما وُجدت فهي الخيار المفضّل للجماعات العسكرية المختلفة في عمليات الاقتحام الصعبة ، ومن ثم فإنها أقرب إلى أن تكون "قوات خاصة" (كوماندوز) ملحقة بالجيش الأساسي ، فيستفيد من قوتها المتميزة وتستفيد من حجمه الكبير ... أمّا أن تكون قوة مستقلة كبيرة فإنها لم تعد كذلك منذ تلقت الضربة القاسية على يد البغدادي ، وقد كانت -بالتعبير العامي في سوريا- "ضربة معلم" ، صنعت بالنصرة ما تعجز عن صنعه الضربات الأميركية الشديدة ، فقد أفقدتها نحو ثلثي قوتها العسكرية ، ثم شغلت الثلث الباقي بمجادلات فكرية ونزاعات على الأرض ، ولا أظن أن النصرة ستنجح في استعادة قوتها السابقة أبداً بعد تلك الضربة .

هذه المعلومات يجهلها المتابعون البعيدون ، ولا سيما غالبية إخواننا في دول الجزيرة العربية والشمال الإفريقي الذين يظنون أن جبهة النصرة هي القوة الرئيسية في جيش الثورة ، ويجهلون أيضاً أن تنظيم دولة العراق والشام ليس بذي أثر حقيقي في المعركة الكلية لأنه قليل المشاركة في العمليات القتالية ، وقد صرف أكثر جهده لإقامة الحواجز والتشبث بالأرض المحررة بدلاً من التوسع في مناطق جديدة.

كل هذا قد يجهله البعيدون عن سوريا ، لكن أصحاب الميدان يعرفونه جيداً ، وتعرفه أيضاً أجهزة المخابرات العربية والدولية ، فلست أذيع سراً بنشره اليوم .

لا ريب أن أي جماعة فاعلة مخلصة ستساعد على بلوغ هدف المعركة الأكبر ، وهو تحرير سوريا واقتلاع النظام الحالي من الجذور ، لكنه هدف كبير جداً لا تقدر عليه إلا جيوش كبيرة ، لذلك قلت إن القيمة الاستراتيجية لجبهة النصرة محدودة في معركة سوريا المصيرية.

فما هي الجماعات ذات الوزن العسكري الاستراتيجي؟ ..

حالياً تتركز القوة الثورية الجهادية الضاربة في مجموعتين عملاقتين ، هما الجبهة الإسلامية السورية وجبهة تحرير سوريا الإسلامية ... ففيما يبلغ عدد مقاتلي النصرة والدولة معاً نحواً من عشرة آلاف فإن الجبهتين تجمعان أكثر من سبعين ألفاً ، فإذا أضفنا إليهما المجموعات الجهادية الصغيرة المتناثرة في مختلف مناطق سوريا (والتي تعمل تحت مظلة الجيش الحر أو بلا أي مظلة) فإن عدد مقاتلي الفصائل الجهادية يقترب من مئة ألف ... هذا هو العدد الذي أشرت إليه في مقالة "الضربة الأميركية: الهدف والمستهدف" وأثار استغراب كثيرين فطالبوني بالتوضيح .

سوف أنشر قريباً -بإذن الله- دراسة وافية عن الجماعات العسكرية المختلفة في سوريا ، فقد طلب مني كثيرون أن أفعل ، لذلك لن أتوسع الآن في هذه المسألة ...

يكفي أن أؤكد أن الكتلة العسكرية الثورية الكبرى تجتمع في الكيانين الرئيسيين اللذين أشرت إليهما ، ويضمان (حركة أحرار الشام وحركة الفجر الإسلامية وجماعة الطليعة الإسلامية وكتائب الإيمان المقاتلة وألوية صقور الشام ولواء التوحيد ولواء الإسلام ولواء الحق وكتائب الفاروق وكتائب أنصار الشام ولواء الفتح ، وعشرات غيرها من الكتائب والألوية التي تنتشر في عامة مناطق سوريا .

هذه الكتلة هي الخزان الرئيسي للقوة الجهادية في سوريا ، وهي الوحيدة القادرة على صناعة إنجازات ذات قيمة استراتيجية في المعركة ، وقد كانت هي مركز الثقل في كل العمليات الكبرى ، كتحرير المدن والقواعد العسكرية والمطارات ، وهي ستكون العائق الحقيقي لأي تسوية سياسية في سوريا ، لا سيما إذا وفق الله الجبهتين إلى الاندماج والوحدة الكاملة ... لذلك فإنني أتوقع أن تكون هي الهدف غير المعلن للعمليات العسكرية الغربية ، سواء باستهدافها استهدافاً مباشراً خلال الضربة المتوقعة ، أو بعدها ، باستعمال الدرونات)الطيارات ذاتية الحركة) أو السيارات المفخخة أو الاغتيال والتفجير بواسطة العملاء والجواسيس ، أو غير ذلك من الأساليب والأدوات .

لكن هذه القوة الكبيرة منتشرة على كامل التراب السوري ولا يمكن القضاء عليها إلا بحرب حقيقية على الأرض قد تستمر شهوراً طويلة ، أو ربما سنوات ، فهل هذا الاحتمال ممكن ؟ .

الجواب: نعم ، إنه ممكن جداً ... لقد أغرق المجتمع الدولي سوريا في حرب طاحنة استمرت ثلاثين شهراً ، ولا يبدو أنه يمانع في مدها ثلاثين شهراً أخرى لكي يسيطر على سوريا ويعيدها إلى "بيت الطاعة" .

من نصائح شيخ :قال أبو محمد المقدسي فرج الله عنه مخاطباً مجاهدي الشام

إن المشغول لا يُشغل ، كما يقول الفقهاء ، ومن تعجل شيئاً قبل أوانه عوقب بحرمانه ،

خصوصاً أن المعركة الآن دائرة مع الطاغوت المحلي ، وهو العدو القريب الجاثم على صدر الأمة ، والحارس لحدود اليهود ، ولم تحسم المعركة معه بعد ، وتشتتيت المعركة يضعف المجاهدين ويريح الطاغوت ويخلط أوراق الصراع ويشتته وقد قال الله تعالى: (يا ايها الذين أمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار) .

بخلاف غيرها من الساحات فقد تكون السياسة الشرعية تقتضي في هذه المرحلة التركيز على قتال اليهود كإخواننا في فلسطين وسيناء مثلاً فتركيزهم على قتال اليهود وعدم تورطهم بالقتال مع الحكومات الإخوانية من السياسة المعتبرة ، وليس ذلك عصماً لدماء جيوش الطواغيت ، ولكنها السياسة الشرعية ، والأولى فالأولى ، والأنفع لسمعت الدعوة وحشد الأنصار لها والعمل على ترسيخها بين الناس بتحصيل التعاطف والتأييد وتقويتها لإعدادها ليوم الكريهة وسداد الثغر ..

وفي الحصار أيضاً في سبيل رغيف خبز

يظن البعض أن أصعب ما تعيشه حمص اليوم هو تلك اللحظات التي تُقصف بها المدينة بصواريخ أرض- أرض أو قذائف الطائرات أو الدبابات أو وقت اشتباك ما على جبهة من جبهاتها .

تعاني الأسرة الفرد في المنطقة المحاصرة في حمص من مشاكل كبيرة لا يمكن أن تختزل بعيش حياتها كاملة ليلاً نهاراً تحت القصف بل بتلك المعاناة التي تقضيها يومياً في سبيل سعيها للحصول على رغيف خبز مثلاً .

للحصول على رغيف خبز في المنطقة المحاصرة ، فهذا يتطلب الكثير بل أكثر مما يتخيله البعض , فرغيف خبز واحد يتطلب سلسلة من الأعمال المرهقة والمتتابعة والتي كل مرحلة فيها تتطلب الكثير والكثير من الجهد والمخاطرة ، الرغيف مثلاً يتطلب كمية من القمح (الحنطة) التي بالكاد يستطيع الحصول عليها الناس في المدينة المحاصرة اليوم ، خاصة بعد أن سيطر النظام على صوامع القمح في محيط حي الخالدية التي كانت تعتبر المصدر الوحيد لتوريد هذه المادة .

وبعد الحصول على القمح على الإنسان أن يؤمن الكهرباء لطحنه ، الكهرباء تحتاج لتأمين مولدة كهربائية - وقليلة تلك هي المولدات التي عاشت لهذه الفترة- والمولدة تحتاج لمازوت وهو مادة نادرة للغاية وبالكاد تجدها في بقايا خزانات البيوت ، وبالتالي ربما تقضي يوماً كاملاً على أسطح المنازل في سبيل جمع بضع لترات من المازوت معرضاً نفسك لرصاص عشرات القناصين الذين تعبر أمامهم ويكشفون المناطق التي تعبرها ، وربما مرت فوق رأسك فجأة قذيفة هاون أو انفجرت قربك , وبعد تأمين الكهرباء يتحول القمح طحيناً ثم يأتي دور جمع الحطب من مختلف المنازل التي تعرضت للهدم نتيجة القصف لإشعال الموقد وصنع الخبز .

إنها سلسلة طويلة من الأعمال اليدوية ذات الجهد والخطر العالي ، حتى لو أننا وضعناها في مقارنة مع مهن أخرى في ظروف خارج الحرب لتم ترتيبها كأعلى عمل ذو مخاطر في العالم , وكم وكم من رغيف خبز أو عجين أو طيحن اختلط بدماء شهيد أو شهيدة أو دم طفل يحاول أن يتم مهمته في جمع حطب أو جلب ماء من بئر ما , إنه الخبز المغمس بالدماء .

الخبز طعام الفقراء ، وفقراء الحرية وفقراء الخبز متلازمي المسار ومتكافئي الوزن ، فكلاهما يبحث عن عظيم ، وكم جاع من عزيز في سبيل حرية ، وكم استعبد البشر في سبيل الخبز , لكنه درب لابد من أن نسير فيه حتى النهاية , فعندما يصبح للخبز طعم الدم وللدم طعم الخبز نكون على الدرب الصحيح ، وعندما تتميز الطعمات وتنفصل ونمسك رغيفنا بحرية عند العشاء في جلسة مع كل من نحب نتحدث عن حاضرنا وعن مستقبلنا عندها يكون الدرب انتهى....وبدأت الحياة .

من حمص المحاصرة لـ ما يقارب الخمسمائة يوم.

وليد فارس

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم :

وأنت تجد كثيرا من المتفقهة، إذا رأى المتصوفة والمتعبدة لا يراهم شيئا ولا يعدهم إلا جهالا ضلالا، ولا يعتقد في طريقهم من العلم والهدى شيئا، وترى كثيرا من المتصوفة، والمتفقرة لا يرى الشريعة والعلم شيئا، بل يرى أن المتمسك بها منقطعا عن الله وأنه ليس عند أهلها مما ينفع عند الله شيئا .

وإنما الصواب أن ما جاء به الكتاب والسنة من هذا وهذا حق، وما خالف الكتاب والسنة من هذا وهذا: باطل.

كلمة ومعنى

البكاء: اسلوب قديم للشحادة، امتهنه اليوم كثير من المعارضين .

الضحك: وسيلة ضغط على العدو ، وباصة عندما تكون على الذقون .

الطامع: رجل يتربص ببلده الدوائر ، حتى إذا خلى العرش اعتلاه .

الثورية : قناع يستتر في خلفه كثير من العملاء لأعداء الوطن .

جمال عبد الناصر: شخصية خيالية عمل الغرب على جعلها ممزوجة بالتناقضات عمداً ، ليتكون وسيلة تفرقة .

الغوطة الشرقية : أرض الملائكة .

قاسيون: جبل حماه أهل دمشق بدمائهم ، وهو يرد لهم اليوم هذه الدماء

في رحاب الخالدين

شاب كلما تذكرته ترقرق الدمع في عيني ، ولج الشوق في قلبي ، واخنقت الكلمات في كبدي واضطربت المشاعر في خاطري ، ماذا أكتب وماذا أقول ؟ ! .

عرفته مدرساً لمادة الكيمياء هادئ الحركة ثاقب النظرة رزين العقل ، كأنما يعيش بحياة راضية مطمئنة ، ترى بوجهه وضاءة الحسن ونضارة الفردوس ، تفيض جوانب نفسه جلالاً ورهبة ، يلتمع في عينيه البشر الخالص والعفاف المحض .

التحق بالثورة شاهراً سلاحه ضد النظام والقتل ، كان من أوائل الملتحقين بحركة إسلامية المنهج والمسيرة ، كان أول عهده بالسلاح ، أبدى التزاماً قل مثيله بين زملائه وبدا منه بعد النظر وحسن التصرف ، لفت الأنظار إليه لعذوبة أحاديثه ورقة عواطفه ودقة أفكاره ، واستمر على هذا الطريقة حتى أصبح أميراً لزملائه وقائداً لهم .

رغم ذلك تراه بينهم تخاله كأي واحد منهم ، يده مع أيديهم ، فاشرأبت محبته في قلوبهم ، فكان قائداً رغيب العين طموح النفس لا يسعك إلا أن تجله وتكبره ، تأمر على رفاقه في إحدى الغارات على معاقل الكفر التي وقفت عقبة كأداء في طريق الحرية والتحرير ، فكانت معركة شعواء دامية شاء الله أن تكون خاتمة جهاد الأمير ، فكان بها شهيد الأمراء وأمير الشهداء .

هل عرفتم من هو ؟ إنه الأمير عبد الهادي الميزانازي .

بقلم: عبد الرزاق الضاهر

واحة الشعر

وباحت عيون روان

حنين الفرات

إذا قالتْ روانُ فلا تصدقْ
وراقبْ عينها فاللوم يحرقْ
ونارُ العجز تلتهمُ الحكايا
تشبّ بخافق و الوجه يعرقْ
إذا قالتْ روانُ فلا تباهي
بدمع في بحورِ الدمعِ يغرقْ
وطلمْ كلّ أعذار تهاوتْ
على أقدامها فالعذرُ أخرقْ
وصمتاً . إنْ عيونُ الطهر باحتْ
فكلّ الشعر إن صغناه أحمقْ

نيرون عاد

بقلم : خالد عبد العاطي خالد

نيرون حل على الشام
يتباهى بسيف فى يده
فى الأخرى زوجي حمام
يلقى بالسيف على الأرض
تعلو هامات الأقزام
ما عاد ليشعلها حربا
قد عاد ليملأها سلام ... !!

* * *

تصفيق حاد للقائد
قد مس الشعب بإكرام
نظر بعينيه ليمناه
تمتم ما أوحى بكلام ...
أخرج كبريتا من فمه
أشعلها نارا وخصام
نيران القائد مستنا
حلت بسهارى ونيام
النار اصابت زوجيه
طارا برياح و ظلام
فإشتعل هواء مدينتنا
ما عادت تحيا هنا شام ...

* * *

نيرون الآن بلا وطن
يجلس بالشام على تل
نيرون حافى الأقدام
القائد أمسى مجنونا
يقتات ويشرب من دمه
يحيا فى درب الأوهام
يمسك بهواء فى يده
فى الأخرى صك الإعدام
...

الجنديّ المجهـــول

بديهي أن كل عمل جليل كبير لايمكن أن يقوم به شخص بمفرده ، حتى ولو كانت خلف العمل فكرة شخصية : انتصارات المعارك، بناء الحضارات الانسانية وتطور الاختراعات .....

فقولك أن فاتح مدينة عصيّة كالقسطنطينية هو القائد العثماني الفذّ محمد الفاتح رحمه الله ، والذي قضى نهائياً على الإمبراطورية البيزنطية التي دامت أكثر من أحد عشر قرناً ، أو قولك أن صاحب أكبر الفتوحات في الدولة الأموية هو مسلمة بن عبدالملك رحمه الله ، وهو الذي قضى أربعة أخماس عمره في الجهاد . إن اختصار هذه المنجزات على سبيل المثال في اسمٍ واحدٍ هو ظلمٌ وإجحافٌ بحق أصحاب الانجاز الحقيقين ، أعني الجنود الذين ضحوا بكل ما يملكون في سبيل الله وتحقيق النصر ، والذين لم يكونوا أقل عظمةً من قاداتهم ، ولكن ما هي أسماء آلاف الجنود أولئك وما هي سيرة حياتهم وأين ولدو وأين ماتوا ....؟ كما أن معجزةً عمرانيةً كهرم خوفو العظيم ، قام ببنائة آلاف العمال خلال مدةٍ زمنيةٍ امتدت أكثر من خمسة وعشرين عاماً ، مات خلالها آلاف العمال الذين نقلوا حجارةً لبنائه تكفي لإحاطة فرنسا بكاملها بسور ارتفاعه متر...!! ترى من هم هؤلاء العمال وماهي أسماؤهم وأنسابهم ..؟! وإذا سألنا من بنى الهرم ؟ فسيكون الجواب بناه الملك خوفو ...! جوابٌ مليءٌ بالجحود والنكران والظلم للبناة الحقيقين ..! وبسحب الكلام على العاملين في الثورة السورية ، من الذي يأتي بالمساعدات الغذائية ؟ ومن الذي يغامر بدمه لإيصالها ؟ ونحن لا نعرف أحداً منهم إلا عندما يموت في طريقه المحفوف بالمخاطر ، فمن الذي يوزع ومن الذي يسجل ومن الذي يدقق ..؟ قلةٌ من يعرفون ، والغالبية لاتريد أن تعرف ، وكل اهتمامهم بالسلة وما تحتوي ، وإياكم أيها الجنود المجهولون أن تقصروا ..! وكل هذا الكلام ينطبق على باقي الجهات كالطبية والأمنية والسلاح وغيرها ، كم من الشهداء مات ؟ وكم من الجرحى جرح ؟ وكم معتقل في المعتقلات لا نعرف أسماءهم ؟ هم أصحاب البطولات الحقيقية ولكن وكما قال ناجي العلي رحمه الله : " حين تنتهي المعركة ويخلد الشهداء للنوم يخرج الجبناء من الأزقة الخلفية ليحدثونا عن بطولاتهم " . وهذا مشاهدٌ حتى من قبل أن تنتهي المعركة ، مع أن كل ما يبذله الباذلون من جهد لا يعدل نقطة دم سقطت من شهيد أو جريح . وكل ما يمكن فعله للجندي المجهول هو إقامة نصب تذكاري له كنوع من العرفان بالجميل .. ولكنه جيشٌ من المجهولين . إنّ إغفال أسماء أصحاب الإنجاز الحقيقين في أي مجال من المجالات إنما هو ظلم التاريخ بعينه .! وربما تكون هذه سنّة الله في خلقه ، وربما يكون إغفال هذه الأسماء من مصلحة المجهولين ، خاصةً عندما يكون هناك إيمانٌ بأنّ الله يعرفهم ويعرف ما قدموا وبالتالي فإن هذا حسبهم وهو الذي يجزي أحسن الجزاء .

مُتعَب

حمص

فريق العمل :

محمد أمين النجار { رئيس التحرير } .

عبد الباسط ابراهيم الحسن {أمين التحرير} .

حنين الفرات { مدير التحرير} ..

المحررون ١ . ابراهيم الطحان .

٢. محمد أنس .

٣ . عمر عزيز طاقية

منسق العلاقات : حسن جبقجي

للتواصل معنا : عبر صفحتنا على الفيس بوك :

http://www.facebook.com/ahfadkhaled.talbesah

أو إرسال رسالة على البريد :

mohamad.najar١١@hotmail.com

AHFAD.KHALEDE٢٠١١@HOTMAIL.COM

أو الاتصال على الأرقام : ٠٠٩٦٣٩٤٩١١٢٥٦٢ أو ٠٠٨٨٢١٦٢١٢٥٧٠٥٣